د. انصاف ابو احمد من الناصرة تحذر من سلوكيات لدى بعض الطلاب بسبب الحرب وتدعو الاهل والطواقم المدرسيّة لعدم تجاهلها

د. أنصاف ابو احمد

يواجه الطلاب خلال هذه الفترة العصيبة الكثير من التحديات، اذ ان تأثيرات الحرب تتسلل الى جوانب حياتهم التربوية السلوكية والاجتماعية، لهذا فإن فهم هذه التأثيرات على الطلاب يعد أمرًا حيويًا لتصميم استراتيجيات تعليمية ودعم فعّالة، لتعزيز فرص التعلم وتعزيز الصمود والتكيف النفسي والاجتماعي لدى هذه الفئة من المجتمع. للحديث اكثر عن انعكاسات الحرب على الجوانب التعليمية التربوية والسلوكية للطلاب، تحدثت صحيفة بانوراما مع د. انصاف ابو احمد من الناصرة، مديرة مركز الرواد للإرشاد والاستشارة المهنية.

"الشعور بعدم الأمان"

تقول د. انصاف أبو احمد في مستهل حديثها لصحيفة بانوراما: "طلابنا اليوم يشعرون بعدم الأمان في البيت والمدرسة وذلك بسبب الحرب وأيضا يتعرضون لمشاهد صعبة من قتل أطفال في الطرف الاخر وخطف أطفال من داخل بيوتهم، هذه الأشياء تؤثر على نفسياتهم وتتبادر الى اذهانهم التساؤلات حول ما اذا كان الامر سيحصل معهم ويولد هذا شعورا بالخوف لديهم. كما ان الخوف الذي يشعر به الأهالي والتفكير فيما سيحصل غدا يخلق في داخل المنزل وضعية من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي". وتابعت قائلة: "يجب ان لا نركز على الأشياء التعليمية، في هذه المرحلة، بقدر تركيزنا على الأشياء العاطفية في المدارس، فالطلاب بحاجة الى تفريغ مشاعرهم فهم يمرون بالكثير من الأشياء الصعبة، لهذا قامت بعض المدارس بتنظيم حلقات تفريغية وعاطفية من خلال البرامج اللامنهجية لمساعدة الطلاب على تفريغ مشاعرهم. ايضاً يجب ان تكون لدى المعلمين استراتيجيات ليعرفوا كيفية التصرف في كافة المراحل الدراسية".

"تغييرات سلوكية"

وأوضحت د. انصاف أبو احمد "ان هناك العديد من التغييرات السلوكية التي قد تظهر على الطالب في هذه الفترة العصيبة مثل عدم الانضباط والاصغاء، فرط في الحركة، النوم في المدارس، والتبول اللا ارادي وغيرها الكثير. لهذا يجب على الاهل الاصغاء الى أولادهم في هذه الحالة والانقطاع ولو قليلا عن الاخبار لأن هناك الكثير من الأسئلة لدى الأطفال هم بحاجة لايجاد أجوبة عليها لهذا من المفضل ان يتلقوا أجوبة من الاهل بدلاً من الخروج والبحث عنها في أماكن غير جيدة". وأضافت: " هناك أيضا سلوكيات معينة يجب على المعلمين الانتباه لها خاصة من خلال عملية الاصغاء ، وعليهم التوجه الى المستشارة التربوية او الاخصائية النفسية او للأهل لاحتواء الوضع لكي لا يتفاقم اكثر".

"الطلاب بحاجة للحيز الاجتماعي"

وأشارت د. انصاف أبو احمد "الى ان الحرب ابعدتنا عن بعضنا البعض وهذا يؤثر سلبا على الطلاب فهم بحاجة لأصدقائهم والى هذا الحيز الاجتماعي في المدرسة ، فالمدرسة ليست فقط مكاناً للتعليم بل مكان اجتماعي يضم ويحتوي الطالب ويعطيه استراتيجيات للتعامل مع الحياة".

واختتمت حديثها، قائلة: "لدينا في المدارس مستشارون تربويون ومن المفترض الاستعانة بهم لتوجيه الطلاب، فالمدرسة هي الشريكة التربوية للأهالي، خاصة وأن العديد من الطلاب يتناولون حبوباً مهدئة او منومة لكي يستطيعوا تخطي هذه الفترة. لذلك ، من المهم ان نحتوي طلابنا ونقدم لهم التوعية التامة ونتابع معهم السيرورة التعليمية والاجتماعية".

بأجواء ملؤها التسامح والمحبة:

عقد راية الصلح بين عائلتي نهار وعمر في طوبا الزنغرية

صورة من عقد راية الصلح في طوبا الزنجرية

على وقع التكبيرات وأصوات الزغاريد، احتضنت بلدة طوبا الزنغرية، في الأيام الاخيرة، وقائع اعلان عقد راية الصلح بين آل نهار وآل عمر، وذلك بحضور شخصيات وجمهور من شتى أرجاء البلاد. المتحدثون في مراسم الصلح أكدوا على طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة عنوانها التسامح والعفو.

وقال فواز برجس الهيب – رئيس لجنة الإصلاح المحلية في طوبا الزنغرية، في حديث لصحيفة بانوراما: "الحمد لله الذي اتم هذا الصلح المبارك بألف خير بحضور الافاضل المشايخ. هذا صلح حقيقي تم على اكمل وجه وهذه بلدة معروفة بالتسامح وحب الأهالي لبعضهم البعض. ورجال الإصلاح هم العنوان لحل أي مشكلة وبدون وجود عنوان لهم لا يحل أي شيء".

"نحتفي بهذا اليوم العظيم"

من جانبه، قال عضو الكنيست د. منصور عباس: "نحتفي بهذا اليوم العظيم والذي يعتبر من الأيام العربية فيه يسود الإصلاح والسلم الأهلي. نبارك لأهلنا في طوبا هذا الصلح وللعائلتين الكريمتين، ونتمنى ان يكون الصلح محطة جديدة في بناء نسيجنا الاجتماعي والاستمرار في عمليات الإصلاح لإنهاء كافة النزاعات الدموية داخل مجتمعنا العربي، وان نعود لقيمنا واخلاقنا وكل ما يميزنا كمجتمع عربي متعاضد متكافئ متحاب".

"نموذج يقتدى به"

من ناحيته، قال الشيخ رائد صلاح – رئيس لجنة افشاء السلام: "في هذه اللحظات نؤكد مباركتنا لآل عمر وآل نهار في بلدتنا طوبا الزنغرية حيث جمع الله بين قلوبهم في هذا الصلح الصافي الاخوي الذي تصافحت فيه القلوب قبل الايدي، نقول مبارك لكل أهلنا في طوبا الزنغرية ولجنة الإصلاح على هذا النجاح بعد مسيرة عناء محاولين ليلا ونهارا ان يرسموا لنا البسمة على أطفال طوبا الزنغرية ، بعد ان تكللت جهودهم بهذا الصلح الكبير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا نموذج يقتدى به في كل بلداتنا في الداخل الفلسطيني حتى يتم الصلح في كل نزاع بين كل طرفين لنحيى في مجتمع امن مطمئن في سكينة وطمأنينة".

فواز برجس الهيب

د. منصور عباس

الشيخ رائد صلاح

محمد الهيب

الشيخ صفوت فريج

"صلح طيب ومبارك"

وادلى محمد الهيب بدلوه، قائلا: "نبارك هذا الصلح الطيب والمبارك ، ونعود الان ونجتمع في مكان واحد بعد ان ابعد بيننا الشيطان، ونسال الله تعالى ان يتم الصلح والمزيد من اتفاقات الصلح الأخرى في مجتمعنا العربي".

بدوره، قال رجل الاعمال أحمد ذباح – رئيس مجلس دير الأسد سابقا: "ابارك للعائلتين واشكر جهات الإصلاح بجميع هيئاتها التي عملت لإنجاز هذا اليوم المبارك. ونتمنى ان يتم عقد الصلح بين كل العائلات المتخاصمة ونعيش بهدوء واطمئنان".

اما عمر واكد نصار – رئيس بلدية عرابة، فقال: "هذا الصلح يشكل رسالة لمجتمعنا كله بانه لا بد من فض الخلافات والاشكالات في مجتمعنا. نحن نمر بمرحلة عصيبة وصعبة في السنوات الأخيرة بسبب انتشار الجريمة في مجتمعنا، لهذا نحن بحاجة الى ان نقود المجتمع للسلم الأهلي لنحافظ على وحدتنا".

وقال احمد حسن الجعدان: "اليوم بفضل جهود الناس الطيبة عقدنا راية الصلح بين العائلتين ونشكر جهود الجاهة الكريمة وكل من اتى الى هنا من كل حدب وصوب ، ونتمنى ان تكون هذه خاتمة المشاكل بالمجتمع العربي لنوقف شلال الدم".

"خطة مفصلة"

وقال الشيخ صفوت فريج: "طوبى لأهلنا هذا الصلح الكبير والمشرف الذي التقي فيه ابناءنا من مختلف البلدان حيث عقدت راية الصلح بين العائلتين. العنف لا يزال موجودا، ورجال الإصلاح لهم الدور الكبير ليتحركوا ككتلة واحدة كبيرة ويساهموا بوضع خطة مفصلة لنعالج القضايا التي لا زالت مفتوحة".

بدوره، قال حسين مصطفى الدادا: "نبارك هذا الصلح . نحن بحاجة لخطوات كثيرة في هذا الاتجاه من اجل ان نقوي اللحمة بين أهلنا ونطوي صفحة العنف".

اما الشيخ فؤاد زنغرية امام مسجد النور في طوبا الزنغرية، فقال: "تم بحمد الله عقد راية الصلح بعد جهد كبير وتعب للجنة المباركة، في مراسم طيبة ومباركة ملؤها الفرحة والالفة والتسامح. ونحن ما زلنا بخير ، امة تحب الإصلاح".

جلسة صاخبة في الكنيست خلال مناقشة مشروع قانون "عقوبة الاعدام"

شهدت جلسة لجنة الامن القومي البرلمانية ، مطلع الاسبوع أجواء صاخبة ، خلال مداولات بشأن "مشروع قانون عقوبة الاعدام" لأسرى فلسطينيين من منفذي العمليات ، الذي أعاد طرحه من جديد حزب "عوتسما يهوديت" برئاسة الوزير بن غفير. وطالبت عائلات المختطفين المحتجزين في غزة بعدم طرح القانون ومناقشته، طالما ان اقرباءهم في غزة. وتساءل أودي غورين، وهو قريب لأحد المختطفين في غزة – سأل أعضاء اللجنة "عما إذا كان أقاربهم في الأسر، هل ما زالوا يعتقدون أن القانون يساهم في عودتهم؟". واضاف : "أنتم تجعلونهم شهداء، وقديسين، وأشخاصًا سيعلقون ملصقاتهم في الشوارع. وسيصبحون قدوة".

وتساءل غورين: "هل سيساهم هذا الامر في الأمن القومي أم أنه من الأفضل لكم أن تسألوا سكان غلاف غزة عما يمكنكم فعله لتحسين أمن الناس هناك الذين يجب ان تقلقوا بشأنهم؟ اختاروا حياتنا قبل موت عدونا". من جانبه ، عرض الوزير بن غفير موقفه في الجلسة، وادعى أن "هناك لحظات حاسمة في التاريخ، عندما يتذكر حتى أولئك الذين يعارضون عقوبة الإعدام من هم أعداؤنا. هناك اتفاق وإجماع على أن الاشخاص الذين ارتكبوا هذه الفظائع يجب أن يدفعوا الثمن.. ". واضاف : "نحن ملتزمون حتى لا تقع حوادث أخرى مثل التي رأيناها مرة أخرى".

تصوير نوعم موسكوفيتش – المكتب الاعلامي للكنيست